Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقرر أن التاريخ أثبت مرارا عجز أهل الشمال عن الاقامة الدائمة في أرض الجنوب ، فالبربر وهم من أهل الشمال وبلاد الجليد فتحوا بلاد الرومان ولكن لم يمض قرن واحد حتى أفناهم الموت فلم يبق من الفوطيين واحد في ايطاليا . وهذه هي مصر ، حكمتها أمم كثيرة فأكلتهم وبقي الفلاح المصري كما هو على أرضه . وكذلك عجز الرومان عن أن يستوطنوا افريقيا مع أنهم استوطنوا أسبانيا وفرنسا وجعلوهما بلادا لاتينيـــة . وقياســا على ذلك يتنبـأ بمستقبل الفرنسيين في الجـــزائر ، فيرى انها ستهلك ذراري فاتحيها . وقد صدق حدسه في أيامنا هذه ، فقد تحولت الجزائر الى مقبرة للغزاة ، فحملوا عصيهم وعادوا من حيث جاءوا قبل أن تفنيهم الطبيعـة . فالأمة الاســلامية وان أصابها الضعف والتصدع في كثير من جوانبها ، فانه لم يزل فيها من الخصائص ما تمتاز به على كثير من الأمم ، وذلك من أثر دينها وارث سلفها . وكثير من المبشرين أدركوا ذلك . مثل القسيس (اسحاق طيار) الذي يقول : « ان الاسلام يمتد في أفريقيا وتسير الفضائل معه حيث سار ، فالكرم والعفاف والنجدة من آثاره والشجاعة والاقدام من أنصاره ، ومن الأسف أن السكر والفحش والقمار تنتشر بين السكان ، بانتشار دعوة المبشرين . »

واذا اختلفت بهم البلدان وتنوعت الأجنـــاس وافترقت الألسنة فقد وحدتهم وحدة الاسلام وجمعتهم جامعـة الدين ، فوطن المسلمين هو مجموع الأمة الاسلامية ، « وهو الذي قيل فيه ، حب الوطن من الايمان» وليس المراد به حب التربة والمسكن والأهل والعشيرة ، ولو كان كذلك ما كانت الهجرة في الاسلام ، فمن قال من المسلمين في أية بقعة من الأرض « وطني » فقد قال « ديني » . ولذا تجد المسلمين مهما تباعدوا أو تباغضوا لا تزال تعمل هذه الجامعة عملها فيهم ، فيفرحون ان أصاب الخير جزءا